

لسان العرب

(خرص) خرَصَ يَخْرِصُ بالضم خَرَصًا وتَخَرَّصَ أَي كَذَبَ ورجل خَرَصٌ كَذَّابٌ وفي التنزيل قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ قال الزجاج الكذَّابون وتَخَرَّصَ فلانٌ على الباطل واخْتَرَصَهُ أَي افْتَعَلَهُ قال ويجوز أَن يكون الْخَرَّاصُونَ الذين إِنما يَطُونُونَ الشيءَ ولا يَحْكُمُونَ فيه فيعملون بما لا يعلمون وقال الفراء معناه لُعِينَ الكذَّابون الذين قالوا محمد شاعر وأشباه ذلك خَرَصُوا بما لا عِلْمَ لهم به وأصل الْخَرَصِ التَّطَانِي فيما لا تَسْتَيَقِنُهُ ومنه خَرَصُ النخلِ وَالكَرْمِ إِذَا حَزَرْتَ التمرَ لِأَن الْحَزَرَ إِنما هو تقديرٌ بِطَنٍ لا إِحاطة والاسم الْخَرِصُ بالكسر ثم قيل للكَذَبِ خَرَصٌ لما يدخله من الطُّنُونِ الكاذبة غيره الْخَرِصُ حَزَرٌ ما على النخل من الرُّطَبِ تمرًا وقد خَرَصَتِ النخلَ وَالكَرْمَ أَخْرِصْهُ خَرَصًا إِذَا حَزَرَ ما عليها من الرُّطَبِ تمرًا ومن العَنْبِ زَبِيبًا وهو من الظنِّ لِأَن الْحَزَرَ إِنما هو تقديرٌ بِطَنٍ وخَرَصَ الْعَدَدَ يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ خَرَصًا وخَرِصًا حَزَرَهُ وقيل الْخَرِصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرِصُ بِالْكَسْرِ الاسمُ يقال كم خَرِصٌ أَرِصُكَ وكم خَرِصٌ نَخِّلُكَ ؟ بكسر الخاء وفاعلُ ذلك الْخَارِصُ وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبعث الْخُرَّاصَ على نخيل خَيْبَرَ عند إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطَبًا كذا وَتَمَرًا كذا ثم يأْخُذُهُمْ بِمَكْرِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ التمرِ الذي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ وَإِنما فعل ذلك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما فيه من الرِّفْقِ لِأَصْحَابِ الثَّمارِ فيما يأْكُلُونَهُ مِنْهُ مع الاحتياط لِلْفُقَرَاءِ فِي الْعُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ وَلِأَهْلِ الْفَيْءِ فِي نَصِيبِهِمْ وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرِصِ فِي النخلِ وَالكَرْمِ خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ وَذَلِكَ أَنَّ ثِمَارَهَا ظَاهِرَةٌ وَالْخَرِصُ يُطَيِّفُ بِهَا فَيُرَى مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمارِ وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْمَامِهِ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخَرِصُ بِكسر الخاء الْحَزَرُ مِثْلُ عَلِمْتَ عَلِمًا قال الْأَزْهَرِيُّ هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرَصًا فَهُوَ أَنَّ يَضَعَهُ فِيهِ وَيُخْرِجَ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَرْوِيِّ خَرَطًا بِالطَّاءِ وَالْخِرَاصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ وَالْخُرِصُ سِنَانٌ الرَّمُوحِ وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ وَقِيلَ هُوَ الرَّمُوحُ نَفْسُهُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَعْنِي مِنْهَا الطَّلْفُ الدَّئِيًّا عَصَّ الثَّقَافِ الْخُرِصُ الْخَطَّيًّا وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ وَجَمَعَهُ خِرِصَانٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ قَالَ وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ الدَّئِيًّا وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَّةٍ وَشَاهِدُ الْخَرِصِ بِكسر الخاء قولُ بَرِشْرٍ وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ ذَاتَ خِرِصٍ كَأَنَّ بِنْدَحْرَهُ

منها عَديرا وقال آخر أَوْجَرَتْ جُفَرَتَهُ خِرْصاً فمالَ به كما انثنى خضدٌ منْ ناعمِ الضالِ وقيل هو رُمُحٌ قصير يُتَّخَذُ من خشبٍ منحوت وهو الخَرِيصُ عن ابنِ جني وأَنشد لأبي دُوادٍ وتشاجرَتْ أَبطالُهُ بالمَشْرِفِ وبالخَرِيصِ قال ابنُ بري هذا البيتُ يُروى أَبطالنا وأَبطالُهُ وأَبطالُها فمن روى أَبطالُها فالهاء عائدة على الحَرَبِ وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ومن روى أَبطالُهُ فالهاء عائدة على المَشْهَدِ في بيت قبله هلاًَّ سَأَلَتْ بِمَشْهَدِي يوماً يَتَدَعُ بذي الفَرِيصِ ومن روى أَبطالُنا فمعناه مفهوم وقيل الخَرِيصُ السِّنَانُ والخِرْصَانُ أَصلُها القُضْبَانُ قال قيس بن الخطَّيم تَرى قُصْدَ المُرَّانِ تُلَاقِي كَأَنَّه تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِيبِ جعل الخِرْصَ رُمُحاً وإنما هو نَصْفُ السِّنَانِ الأَعْلَى إِلَى موضعِ الجُبَّةِ وَأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الخُرْصُ والخِرْصُ الجريدُ من النخل الباهلي الخُرْصُ الغُصْنُ والخُرْصُ القناةُ والخُرْصُ السِّنَانُ ضَمَّ الخاءُ في جميعها والمَخارِصُ الأَسِنَّةُ قال بشر يَنْدُو مُحاولَةً القِيامِ وقد مَضَتْ فيه مَخارِصُ كُلِّ لَدُنٍ لَهُ ذَمُّ ابن سيدة الخُرْصُ كُلُّ قُضْبٍ من شجرة والخِرْصُ والخُرْصُ والأخيرة عن أبي عبيدة كُلُّ قُضْبٍ رَطَبٌ أَوْ يابس كالخُوطِ والخُرْصُ أَيضاً الجَرِيدَةُ والجمع من كل ذلك أَخْرَاصُ وخِرْصَانُ والخُرْصُ والخِرْصُ العُودُ يُشارُ به العسلُ والجمع أَخْرَاصُ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ الهذلي يصف مُشْتارَ العسل معه سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ صُفْنُ وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسْأَبٌ والمَخارِصُ مَشَاوِرُ العسل والمَخارِصُ أَيضاً الخَنَاجِرُ قالت خُوَيْلَةُ الرِياضِيَّةُ تَرَنِّي أَقاربَها طَرَقتَهُمُ أُمُّ الدُّهُيْمِ فَأَصْبَحُوا أَكْلاً لها بِمَخارِصٍ وَقَواضِيبِ والخُرْصُ والخِرْصُ القُرْطُ بِحَبَّةٍ واحدةٍ وقيل هي الحَلَقَةُ من الذهب والفضة والجمعُ خِرْصَةٌ والخُرْصَةُ لغة فيها وفي الحديث أَنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَّ الذِّسَاءَ وَحَثَّ هُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فجعلت المرأة تُلَاقِي الخُرْصَ والخاتَمَ قال شمر الخُرْصُ الحَلَقَةُ الصغيرة من الحَلَايِ كهيئة القُرْطِ وغيرها والجمع الخُرْصَانُ قال الشاعر عليهنَّ لعسُ من طِبَاءِ تَبَالَةٍ مُذَبَذَبَةِ الخُرْصَانِ بَادٍ نَحْوُهَا وفي الحديث أَيْمًا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصاً من ذهبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ خُرْصاً من النارِ الخُرْصُ والخِرْصُ بالضم والكسر حَلَقَةٌ صغيرة من الحَلَايِ وهي من حَلَايِ الأُذُنِ قيل كان هذا قبل النسخِ فَإِنَّه قد ثبت إِباحَةُ الذهب للنساء وقيل هو خاصٌ بمن لم تُؤدِّ زكاةَ حَلَايِهَا والخُرْصُ الذِّسَاءُ لَأَنَّهَا حَلَقٌ مِثْلُ الخُرْصِ الذي في الأُذُنِ الأَزْهَرِي وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ خُرْصَانٌ وَخِرْصَانٌ وَأَنشد سَمُّ الصَّبَاحِ بِخِرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ والمَشْرِفِيَّةُ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا قال بعضهم أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدَّرْعَ وَتَسَوِّمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ

صُفِرَ فِيهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِخُرْصَانٍ مُقَوَّسَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحاً وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّ جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ أَيْ فِي قِلَاصَةِ أَثَرِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ وَالْخَرِيصُ شَيْءٌ حَوْضٌ وَاسِعٌ يَنْدَبُ ثِقٌ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُشْرِفُ الْمَصْقُولُ يُسْقَى بِهِ أَخْضَرَ مَطْمُوئاً بِمَاءِ الْخَرِيصِ أَيْ مَلْمُوساً أَوْ مَمْزُوجاً وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ وَالْمَشْرَفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ قَالَ وَالْمُشْرِفُ إِِنَاءٌ كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كَمَاءُ الْخَرِيصِ وَهِيَ السَّحَابُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَاءُ الْخَرِيصِ قَالَ وَهُوَ الْبَارِدُ فِي رَوَايَتِهِ وَيُرْوَى الْمَشْمُولُ قَالَ وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيماً إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ وَالْمَطْمُوُّ الْمَمْسُوسُ وَمَاءُ خَرِيصٍ مِثْلُ خَمْرٍ أَيْ بَارِدٌ قَالَ الرَّاجِزُ مُدَامَةً صَرَفُ بِمَاءٍ خَرِيصٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ مُدَامَةً صَرَفَ فَإِنَّهُ بِالنَّصْبِ لِأَنَّ صَدْرَهُ وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ مُدَامَةً صَرَفَ بِمَاءٍ خَرِيصٍ وَالْمُشْرِفُ الْمَكَانُ الْعَالِيُّ وَالْمَشْمُولُ الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّيْءُ وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ وَقِيلَ الْخَرِيصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ وَخَرِيصُ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ وَقِيلَ خَرِيصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ خَرِيصاً يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ وَالْخَرِيصُ جَزِيرَةُ الْبَحْرِ وَيُقَالُ خَرِصَةٌ وَخَرِصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ وَجُوعٌ قَالَ الْحَظِيئَةُ إِذَا مَا غَدَتِ مَقَرُّورَةٌ خَرِصَاتٍ وَالْخَرِصُ جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ وَرَجُلٌ خَرِصٌ جَائِعٌ مَقَرُّورٌ وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بَلَا جُوعٍ خَمْرٌ وَخَرِصَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ خَرِصاً فَهُوَ خَرِصٌ وَخَرِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقَرُّورٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ فَأَمَّجَ طَاوِيّاً خَرِصاً خَمِيصاً كَذَمَّ لِلَّهِ السَّيْفُ حُودِثَ بِالْصِّقَالِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَبْتُ خَرِصاً أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ وَالْخَرِصُ الدَّيْنُ لُغَةٌ فِي الْخَرِصِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْخَرِصُ صَاحِبُ الدَّيْنِ وَالسَّيْنُ لُغَةٌ وَالْأَخْرَاصُ مَوْضِعٌ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ لَمَنْ الدَّيْرُ بَعْدَ اللَّيْلِ فَالْأَخْرَاصُ فَالسُّودَاتُ تَيْنٌ فَمَجْمَعُ الْأَبْوَابِ وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ عَوِيْدٌ مُحَدِّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السَّيْقَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصاً وَلَا خِرْصاً أَيْ شَيْئاً التَّهْذِيبُ الْخُرْصُ الْعُودُ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٍ مِنَ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ الْمُثْقَبِ وَقَالَ بَعْضُهُم الْخُرْصُ أَسْقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرِّدُ الشَّرَابَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبَتْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْخُرْصُ أَسْقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ قَالَ وَالصَّوَابُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الْخُرْصُ الْقِطَاطُ وَمِنَ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةُ بِالسَّيْنِ وَهُمْ خَدَمٌ لَا يُفْصَحُونَ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْصاً وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٌ

يريد صاحبَ حانوتِ خمرٍ فاختصر الكلام ابن الأعرابي هو يَخْتَرِصُ أَي يَجْعَلُ فِي الْخِرْصِ
ما يُريد وهو الجِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَي يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ